الحياة الثقافية

اتضح لنا من الفصول السابقة أن العصر الرسولي كان زمن علم وتعليم فلا عرابة أن تظهر المدارس العلسيه على مختلف الاتجاهات ونبرز فيها على وجه الخصوص المدرسة الاسلاميه بنستى فروعها الاخنصاصبه وقد كان لأهل اليمن ولع شديد بالعلوم الاسلامية وكيف لا يكون ذلك وقد ارتبط حبهم بهذا الدين منذ أول ظهوره في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وترسخ في نفوسهم حب الرسول صلى الله عليه وسلم لهم حنى جمع بعضهم الاحاديث الواردة في أهل اليمن فجاءت مجاميع فريدة في بابها استقصاها في أوائل القرن السابع العلامة محمد بن اسماعيل بن أبي الصيف المتوفى سنة ٦٠٩ هـ في كتابه (فضايل اليمن وأهله) والفقبه أحمد بن عبد الله الهمداني في كنابه (فضل اليمن) وغيرهما • وكان آخرهم في العصر الحديث العلامة محمد بن علي الاهدل في كتابه (الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون)• وشغفوا بعلم الفقه لارتباطه بالتعاليم الاسلامية التي دعا اليها ديننا الحنيف ومع ذلك لم يكن تأليفهم فيه وتدوين قواعده الا لحاجة ماسة الى ذلك ولم يدخل علماء اليمن مجال التصنيف اعتباطا كما نجده عند أكثر علماء الاسلام الذين ولعوا بالكتابة لمجرد تكثير أسماء مصنفاتهم وتعدادها فلم يعرف عن علماء اليمن كثرة المصنفات وربما مات العالم منهم عن مصنف واحد والبعض حرص كل الحرص على أن لايترك شيئا من كتبه وانهمك في العبادات والاذكار وكان أحدهم بقول لو أردت أن أضع في حرف البا من بسم الله الرحمن الرحيم أربعين وقرا من الكتب لاستطعت لكن يمنعه من دلك انشغاله بذكر الله •